

الفصل التاسع

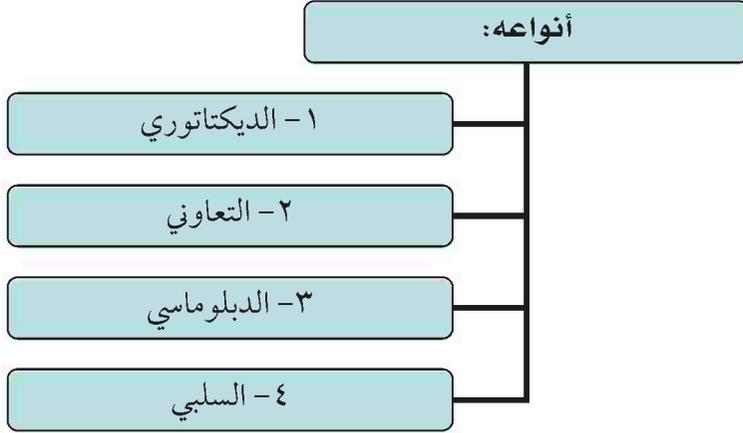
أنواع الإشراف

- ١- الإشراف الديكتاتوري.
- ٢- الإشراف التعاوني.
- ٣- الإشراف الدبلوماسي.
- ٤- الإشراف السلبي.





(١) أنواع الإشراف



١- الإشراف الديكتاتوري

ينطوي على فكرة معناها: أن الرئيس الأعلى في السلم الوظيفي هو ذلك الشخص الذي يعرف الجواب لكل سؤال، وأن من واجباته أن يمرر تعليماته وأوامره المطلقة إلى التابعين له، وعليهم أن لا يسألوا لماذا؟، فهو يقوم على الحكم الفردي والسلطة المطلقة. فالمشرف يرى نفسه المسئول الأول عما يقوم به المعلم داخل الصف، وعليه محاسبة المعلم ومراقبته، ويعتبر هذا الإشراف من أقدم أنواع الإشراف التربوي.

سلبياته:

- ١- اعتقاد المشرف أن طريقته في التعليم هي أفضل الطرق، وقد دل العلم الحديث على أنه ليس هناك طرق محددة وثابتة يمكن اعتبارها أحسن الطرق في التعليم.
- ٢- قد يؤدي هذا الأسلوب إلى طرق تربوية جامدة، وإلى تعليم صارم.
- ٣- لا ينمي الابتكار في التدريس.



٢- الإشراف التعاوني^(١)

وهو إشراف يكون فيه المشرف مرشدًا متعاونًا مع المعلم ومساعدًا له، فهو يقوم على احترام شخصية المعلم، الذي له حرية التفكير بطريقته الخاصة، وممارسة مبادئه، واعتماده على نفسه، والمشاركة في توجيه التعليم، وحل المشكلات، ووضع الخطط وطرق تحسين العملية التعليمية ووسائلها.

إيجابياته:

- ١- يساعد على نشر جو من المحبة والثقة المتبادلة.
- ٢- يشجع المعلم على الإبداع والابتكار.
- ٣- يساهم في تنشيط الهمم بما يحقق مستوى أفضل.
- ٤- يساعد على تنمية الروح المعنوية لدى العاملين.
- ٥- يساعد المعلم على النمو في مهنته.
- ٦- يحببه في العمل الجماعي وحضور اللقاءات والمؤتمرات.

سلبياته:

- ١- وجود تعارض بين الغرض والتطبيق، فالمعلمين الذين يعينون وليس لديهم خبرة في حاجة ماسة إلى مساعدة، ويحتاجون تحقيق نتيجة في أقرب وقت مما يؤدي إلى فقدان الأسلوب التعاوني.
- ٢- سوء استخدام بعض المشرفين لهذا المفهوم على أنه يعنى المصادقة، أو الرضا العاطفي فقط، وبذلك يفقد أهميته وجدية المتابعة.

(١) يصطلح عليه بالديمقراطي، واستخدمت التعاوني لمناسبته للقرآن الكريم.



٣- الإشراف الدبلوماسي

يتيح فيه المشرف لأفراد المجموعة الفرصة لعرض آرائهم وأفكارهم، ليتعرف على شخصياتهم ورغباتهم وميولهم، حتى يصبح على بينة من أمرهم.

يحرص على اتخاذ بعض المعلمين صديقاً له، لا سيما الذين لهم تأثير وثقة لدى باقي المعلمين، فيأخذ بنصائحهم، ويستعين بهم في توزيع المهام والمسؤوليات، وإذا تأكد أن هناك من يخالفونه يعمل على استمالتهم وتقريبهم إليه، مستعيناً بوسائل الإغراء والوعود البراقة كالترقية وغيرها، ليضمن الموافقة الفردية أو الجماعية دوماً.

سلبياته:

١- العمل في هذا النوع عادة ما يكون شكلياً ومظهرياً.

٢- يتعرض العمل فيه للفوضى والارتجال.

٣- المظهر العام لهذا الإشراف تعاوني، ولكنه بعيد عنه.

٤- المبالغة في الرقة والبسمة للتغلب على معارضيه.

٤- الإشراف السلبي

أسلوب يتيح الحرية المطلقة للمشرفين، يفعل كل فرد ما يشاء بطريقته الخاصة، فينتج عن ذلك فوضى، لعدم وجود هدف أو نظام يسير عليه.

ويجعل فيه المشرف كل فرد من العاملين مسؤولاً عن نفسه في أداء عمله دون نقد أو توجيه، لأنه يرى أن أي تدخل من غيره يعيق نشاط الجماعة، فهو يؤمن بأن مجرد الاجتماع كافٍ لتبصير المجتمعين بأحوالهم.

ولا يهتم هذا الأسلوب بالزام الجماعة بتنفيذ جميع القرارات حتى لا يؤثر على فاعليتهم، ويثير غضبهم أو نفورهم.

- ١- عدم وجود هدف أو نظام يسير عليه المشرف، فينتج عن ذلك فوضى.
- ٢- قراراته غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال.
- ٣- أساليبه لا تتفق مع المصالح العامة بقدر ما تتفق مع المصالح الشخصية.
- ٤- ويجدر القول بأن هناك وجه اتفاق بين الإشراف السلبي والدبلوماسي حيث يشتركان في سلبية: وهي أن قراراتها غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال^(١).



(١) الإبراهيم - عدنان بدري، «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» (ص: ٦٢).

نشاط تدريبي

ضع المسمى المناسب لكل مما يأتي على ضوء المثال الأول:

- ١- الإشراف الديكتاتوري .
- ٢- الإشراف التعاوني .
- ٣- الإشراف الدبلوماسي .
- ٤- الإشراف السلبي .
- ٥- الإشراف الدبلوماسي والسلبي .
- ١- يساعد على نشر جو من المحبة والثقة المتبادلة .
- ٢- يشجع المعلم على الإبداع والابتكار .
- ٣- قراراته غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال .
- ٤- يقوم على الحكم الفردي والسلطة المطلقة .
- ٥- العمل في هذا النوع عادة ما يكون شكلياً .
- ٦- ليس له هدف أو نظام يسير عليه المشرف .
- ٧- المظهر العام له تعاوني، ولكنه بعيد عنه .
- ٨- يساهم في تنشيط الهمم بما يحقق مستوى أفضل .
- ٩- يستخدم فيها وسائل الإغراء ليضمن الموافقة الفردية .
- ١٠- أسلوب يتيح الحرية المطلقة للمشرفين .
- ١١- قد يؤدي إلى طرق تربوية جامدة، وإلى تعليم صارم .



مراجع الفصل التاسع

- ١- الإبراهيم، عدنان بدري «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ٢- أحمد، عصام عبد العظيم، «دليلك إلى الاتصال الفعال من منظور إسلامي» الطبعة الأولى ١٣٢١هـ.
- ٣- الأفندي، محمد حامد «الإشراف التربوي» دار عالم الكتب، ط: الثانية - ١٩٧٦م.
- ٤- «دليل المشرف التربوي» وزارة المعارف، «الإدارة العامة للإشراف التربوي».
- ٥- زايد، محمد خليل، «فن الحوار والإقناع» دار النفائس، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٦- الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه أهدافه» ط الأولى دار الشروق، ٢٠٠٥م.
- ٧- العبد الكريم، راش حسن، «الإشراف المتنوع» الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٨- العبودي، فهد بن ناصر، «الحوار منهج وسلوك» الطبعة الأولى، دار أطلس الخضراء
- ٩- عقيلان، حسن «حقيية تدريبية هموم إشرافية».
- ١٠- الغامدي، محمد بن هندي، «تصور مطور لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية» رسالة ماجستير، سنة ١٤٢٠هـ.
- ١١- الغوثاني، يحيى بن عبد الرازق، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية» دار الغوثاني، الطبعة الثالثة.
- ١٢- المجيدي، عبد السلام مقبل، «المنهج النبوي في التعليم القرآني دراسة تأصيلية» دار جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن.
- ١٣- المغيدي، الحسن محمد، «نحو إشراف تربوي أفضل» دار مية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٤- نشوان، يعقوب، «الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق».